

## تجارب بعض الدول العربية في رعاية شئون المغتربين - الجزء الرابع

جمع / عادل يحيى هبه

مكتب الوزير

م / قاعدة البيانات والمعلومات

### وزارة الخارجية والمغتربين في لبنان

#### المديرية العامة للمغتربين

يفتقر الموقع إلى العديد من البيانات العامة مثل : مهام المديرية العامة للمغتربين - خططها - رؤاها المستقبلية ..... الخ . وبعد بحث شديد في محركات البحث على الانترنت ، توصلنا إلى أهم الأعمال التي تقوم بها المديرية العامة للمغتربين في وزارة الخارجية اللبنانية :

#### أهم مهام المديرية العامة للمغتربين :

- 1) التأكيد على الحوار فيما بين المغتربين وذلك لتقريب وجهات النظر والتوفيق بين الآراء المتباينة وذلك رحمة بالاغتراب اللبناني لأن استمرار الخلاف يهدد العمل الاغترابي المنظم ويجعل المؤسسات الاغترابية اللبنانية غير فاعلة وغير موجودة في الوقت الذي تتطلع فيه المديرية العامة للمغتربين لان يكون هناك نظرة جديدة ونظم حديثة لهذه المؤسسات تتماشى والدينامية الحديثة لمسألة الهجرة وتأثيرها على عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- 2) إن المديرية العامة للمغتربين على استعداد دائم للقيام بدورها التوحيدي في خدمة المغتربين.

#### بعض مشاركات وأعمال المديرية العامة للمغتربين

#### ورشة عمل عن دور المغتربين في التنمية:

نظمت وزارة الخارجية والمغتربين - المديرية العامة للمغتربين برعاية وزير الخارجية والمغتربين المستقيل فوزي صلوخ ممثلا بالمدير العام للمغتربين هيثم جمعة، ورشة عمل تحت عنوان: "دور المغتربين في التنمية والاستقرار الوطني". شارك في الورشة الدبلوماسيون الجدد في وزارة الخارجية والمغتربين ووفد من الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم برئاسة الامين العام للجامعة بيتر اشقر وعميد المغتربين السفير فؤاد غندور

وعدد من ممثلي هيئات الاغتراب، وتحدث فيها جمعة والسفير السابق رياض طيارة والباحثة غيتا حوراني وانيس ابي فرح والدكتور علي فاعور. استهلّت ورشة العمل بالنشيد الوطني، ثم كلمة رئيس مصلحة المغتربين والهجرة في المديرية العامة للمغتربين جهاد عقل اشار فيها الى "ان موضوع الورشة يتمحور حول عنوانين رئيسيين الاول: مادي، ويتناول مسألة التحويلات المالية الاغترابية ووجهة انفاقها. والثاني: معنوي، ويتركز على تفعيل دور المغتربين باتجاه انشاء قوى ضاغطة على مراكز القرار الدولي، وعواصم الدول الصديقة من اجل المساهمة في تثبيت الاستقرار السياسي، المدخل الالزامي لاي استقرار - امني - اقتصادي - اجتماعي". وتحدث عن الاشكاليات التي تواجه ذلك، ومتسائلا: "كيف يستقيم دور المغتربين في الاستثمار التنموي في ظل غياب سياسة اغترابية واضحة المعالم، واستراتيجية اقتصادية - اجتماعية بعيدة المدى، وكيف تساعد جهود المغتربين في تدعيم الاستقرار الداخلي اقتصاديا واجتماعيا في اجواء انقسام اغترابي حاد، ونزاع سياسي - مذهبي مدمر في الداخل. وما الفائدة المالية الحقيقية العائدة من هجرة الادمغة والشباب اذا كانت اموالهم المحولة تنفق في المجالات الاستهلاكية غير التنموية. وما النتيجة المترتبة على تفضيل الخبراء الاجانب في اعمال التنمية الداخلية على الكفايات والشباب اللبناني. ولماذا لا تزال بلادنا تعاني من التبعية التعليمية والعلمية والتكنولوجية مع التوسع الملحوظ في المرافق التعليمية والانشطة الانمائية فيها. والى أي حد تؤثر هجرة الادمغة والشباب والتي تحولت الى نزف حاد في انجاح مشاريع التنمية الشاملة والمستدامة في مختلف المجالات الحياتية. وهل لبنان قادر على استيعاب ابنائه والهجرة تهدد بتفريغه من شبابه، وكيف تدار الموارد البشرية الوطنية في ظل هذه المعادلة كمنطلق لكبح هجرة الادمغة والشباب من لبنان. وما هي الايجابية في التحويلات المالية والاغترابية للبنان الذي هو مصدر ومستقبل للاموال. وما هو دور المغتربين في ترسيخ الاستقرار الداخلي اللبناني. وما هي مسؤوليتنا كلبانيين في تحميل المغتربين مشاكلنا الداخلية وما هي الخطورة في نقل هذه المشاكل الى الخارج".

وشدد عقل على "دور المهاجرين في العمل على التنمية الاقتصادية والاجتماعية كما في الاستقرار الوطني والذي يتكامل مع دور المقيمين من اجل ان نحول الى مجتمع منتج متقدم وقوي، يحتل مكانه اللائق بين المجتمعات الانسانية الحرة، خصوصا اننا على تماس مع دولة عنصرية تحاول ان تصادر دورنا الاقتصادي وتدمر حياتنا الاجتماعية وتقضي على حضارتنا التي شعت على العالم حقا وخيرا وجمالا". ورأى "ان دور المغتربين في التنمية والاستقرار الوطني لن يلاقي نجاحا الا اذا قابله قيام الدولة والمجتمع المدني بواجبهما في حسن ادارة الموارد البشرية وتثبيت الاستقرار السياسي الاقتصادي - الاجتماعي الذي هو المدخل الالزامي لاية استراتيجية تنموية شاملة متكاملة ومتوازنة".

جمعة - مدير عام مديرية المغتربين:

بعد ذلك، القى جمعة كلمة لفت فيها الى موضوع الهجرة التي "باتت قضية عالمية بامتياز تمس كل دول العالم سواء دول الاصل او الدول المستقبلية، والجميع يعي الاشكاليات والتحديات المتشعبة والمتواصلة وما تخلفه من مشاكل تتعلق بالاندماج والعلاقات الاجتماعية والصحة والسكن والتعليم". وقال: "لذلك، فإن هذه التحديات تدفعنا الى بحث موضوع الهجرة بكل جدية وتعمق اذ انها على تماس مع مستقبل الوطن، فالتجديد والتطوير والتخطيط الاستراتيجي لهذا الموضوع هو الذي سيمكننا من اعطاء الاجوبة الصحيحة لكل القضايا المطروحة التي تحقق:

1- التنمية الوطنية بشكل مستدام عبر تقوية ارتباط الجاليات المنتشرة بالوطن.

2- الحفاظ على الهوية الوطنية.

3- ايجاد الحلول الملائمة للمشاكل المطروحة.

4- الاستفادة من المغتربين في تعزيز الاستقرار الوطني على الصعيد المالي - وتطوير القطاع الخاص واعادة اعمار البنى التحتية.

اضاف: "من هنا، وامام هذه التحديات لا بد لنا من العمل على توظيف امثل للهجرة اللبنانية ضمن اطار مقارنة تنموية شاملة تأخذ في الاعتبار التوظيف الواسع والناجح للموارد البشرية والاستثمار الأفضل لعائدات الهجرة، وذلك من خلال إنشاء منظومة بيانات ومعلومات دقيقة وتوثيق الصلة بالمهاجرين وتفعيل دورهم في البناء الاقتصادي وغيره".

وختم: "اننا نتطلع الى جعل الهجرة عنصرا للنمو المتكافئ ولخلق الثروة والدعامة الأساسية لضمان الاستقرار والتنمية المشتركة والوسيلة القوية للحوار والتعاون بين مختلف الشعوب. أمل ان نصل بهذا النشاط الى تصورات عملية نستطيع البناء عليها في حقل التنمية الوطنية وفي مساهمة المغتربين اللبنانيين بالاستقرار الوطني".

حوراني:

ثم بدأت ورشة العمل بمدخلة للباحثة حوراني عن تشجيع المغتربين اللبنانيين على استثمار ثرواتهم في وطنهم الام، اشارت فيها الى "ضرورة تأمين بيئة مؤاتية للاستثمار تشمل الامن السياسي والامدادات الكافية في موارد العمالة والموارد البشرية والاستقرار الاقتصادي والمحفزات الضريبية وسياسات الحاكمة العامة"، لافتة الى "الدور الذي يلعبه لبنان لجذب استثمارات المغتربين اللبنانيين اليه في ظل تساؤل القدرة على استقطاب نسبة عالية من المستثمرين الاجانب، ولكن هذه الاستثمارات ليست جدية حتى

الآن وتواجه صعوبات لا سيما في ظل عدم الأمان السياسي والأمني في لبنان الذي يقف عائقا أمام الاستثمارات الخارجية المباشرة على الرغم من الميزة التنافسية التي يتمتع بها لبنان وتخوله استقطاب نسبة عالية من الاستثمارات الخارجية المباشرة وخصوصا في مجالي الحرية الاقتصادية والموارد البشرية والمستوى العالي لخدمات المصارف. غير أن المشكلات الجيوسياسية قوضت الحماسة الاستثمارية، والتحدي يكمن في مواجهة هذه المسألة والسعي إلى تحويل اهتمام المغتربين بوطنهم إلى الاهتمام بالاستثمار".

ورأت "أن أكثر السياسات نجاعة للبنان هي في دارة هجرة الأدمغة والكفايات كثرة من الثروات المعدة للتصدير، وذلك عبر تأسيس مؤسسة مستقلة تعمل بمنطق المؤسسات الخاصة، وباستراتيجية النجاح والرياح نفسها"، مطالبة الدولة بأن "تسعى للتوضيح عبر سياساتها وبرامجها أن الهجرة هي خيار لكنها ليست استراتيجية التنمية الرسمية، كما عليها أن تستفيد من مواردها البشرية وتكرس الفائض منها سلعة للتصدير فينتقل لبنان من هجرة الأدمغة إلى تصديرها".

طبارة:

وتحدث السفير السابق طبارة عن الهجرة ووضع الشباب، فلفت إلى أنواعها الخارجية والداخلية، من الريف إلى المدن، والقسرية والتهجير، مشيرا إلى وضع العمالة الأجنبية حيث "أن لبنان من البلدان القليلة التي تستورد العمالة وتصدرها في آن". واذلفت إلى "أن هناك حسنات وسينات للهجرة"، شدد على "ضرورة محاولة زيادة إيجابياتها وخفض سلبياتها في السياسة الحكومية المتبعة تجاه هذه الظاهرة"، مشيرا إلى "أن مشكلة الهجرة في لبنان في كثافتها". وتطرق إلى تأثير الهجرة على زواج الشباب وعلاقتهم الاجتماعية، معتبرا "أن السياسات المتبعة في شأن الهجرة ليست لإيقافها أو تشجيعها وإنما للحد من كثافتها لأن من يهاجر هم قادة الرأي والفكر في البلد وقادة المستقبل أي الشباب". وأكد "ضرورة التواصل مع المغتربين"، لافتا في هذا الإطار إلى "الدور المهم الذي يمكن أن تلعبه السفارات اللبنانية في الخارج في هذا الموضوع". ورأى "أن الاستثمارات في الأشخاص لناحية تعليمهم وتدريبهم تقطفه بلدان أخرى"، مشيرا إلى "أن 6 مليارات دولار تدخل إلى لبنان من المغتربين في العام".

فاعور:

أما فاعور فتحدثت عن "الهجرة والتنمية وتحول هذه الهجرة من هجرة اقتصادية إلى هجرة للبحث عن وطن في ظل الصراع السياسي القائم"، مشيرا إلى "ضرورة وضع خطة عمل للربط بين الهجرة والتنمية في لبنان خصوصا أن هذا الموضوع قد بدأ يحظى بأهمية على المستوى العالمي". وشدد على "الدور الاقتصادي المهم الذي يلعبه الاغتراب اللبناني في مساندة الاقتصاد المحلي"، منتقدا "عدم الاستفادة من هذا العائد المالي الاغترابي في التنمية، فالمال الاغترابي ينفق في التفاخر والمباهاة في تشييد قصور

المهاجرين وفي شراء السلع الاستهلاكية وأمور ترفيهية أخرى في وسط ارياف ما زالت تواجه ازمت اجتماعية اقتصادية خانقة تدفع بالمزيد من الشباب الى الهجرة، دون الاستفادة من مبادرات ابنائها العائدين للحد من هذا الاستنزاف الشديد للقوى البشرية، وذلك في غياب التوجه الكلي الكافي من قبل الدولة للقيام بمشاريع انمائية مجدية".

ابي فرح :

ثم تحدث ابي فرح عن الهجرة ومسبباتها وعزاها الى عدم الاستقرار، لافتا الى "ان عدد المهاجرين في العام 2008 بلغ 111 الف لبناني اما عدد المقيمين فبلغ 3 ملايين و822179 لبنانياً.

ثم ناقش الحاضرون مواضيع الورشة لا سيما لجهة التركيز على "دور المغتربين في تنمية بلدهم والدخول في مشاريع استثمارية تنقذه من حال التردّي التي يعيشها اليوم، إضافة الى مساهمة الاغتراب في الاستقرار الوطني". ورد المحاضرون على اسئلة الحضور، فركزوا على "ايجاد السبل للحد من الهجرة خصوصا للادمغة"، واكد المدير العام للمغتربين في هذا الصدد "ضرورة تنقية الاجواء الداخلية وتوفير فرص العمل الداخلية لاستيعاب اولاد المهاجرين الشباب ومنعهم من الهجرة، وثانيا توفير الاستثمارات لاستيعاب المهاجرين الذين يستطيعون مساعدتنا على الاستقرار واشاعة السلم الاهلي". وشدد على "دور الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم في هذا المجال تعزيزا للتنمية الداخلية والاستقرار الوطني".

#### جمعة مثل لبنان في إجتماع القاهرة الإغترابي

#### توصية بانشاء مجلس لوزراء المغتربين والهجرة العرب

مثل المدير العام للمغتربين هيثم جمعة لبنان على رأس وفد من المغتربين في اجتماع لوزراء الدول العربية المعنيين بشؤون الهجرة والمغتربين بدعوة من الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى، ورافق جمعة نائب الرئيس العالمي للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم سمير كريدية والامين العام المساعد في الجامعة القنصل رمزي حيدر. الاجتماع ترأسته وزيرة القوى العاملة والهجرة المصرية رئيسة الاجتماع عائشة عبد الهادي، وكان مقرر الاجتماع الاستاذ جمعة، وناقش على مدى يومين دوافع وانعكاس ظاهرة الهجرة واطواق المهاجرين العرب في الخارج وإمكان وضع استراتيجيّة عربية لمعالجة قضايا الهجرة والمهاجرين وكيفية تعظيم العوائد الايجابية لظاهرة هجرة العمالة المدربة والكفاءات العربية الى الخارج وسبل معالجة آثارها السلبية والبحث في كيفية دعم التجمعات العربية المقيمة في الخارج بهدف تمكينها من الحفاظ على حقوقها في

المهجر وتنمية دورها في الدفاع عن الحقوق والمصالح العربية إضافة إلى التفاعل الإيجابي مع المجتمعات الأجنبية، وبحث المؤتمر أيضاً في نظام دوري أو آلية منتظمة لمتابعة شؤون الهجرة والمغتربين العرب في إطار منظومة العمل العربي المشترك.

مداخلات جمعة:

وقد القيت مداخلات عديدة للوزراء وللممثلي الدول المشاركين في الاجتماع والمدير العام لمنظمة العمل العربية احمد بن لقمان، وكانت مداخلة لممثل لبنان الاستاذ جمعة اقترح فيها "انشاء مرجعية عربية مركزية تتولى اعداد سياسة اغترابية موحدة لتنظيم الاغتراب العربي وإدارته وإفادته والاستفادة من طاقاته ومواقفه الاغترابية لن يستقيم ويعطي نتائج الا عبر التوافق على سياسة مهجرية مركزية موحدة". ورأى جمعة في مداخلته "ان الجامعة العربية بما انها المؤسسة العربية المركزية التي تتقاطع عندها مصالح الدول العربية تقع عليها المسؤولية الرئيسية في إعداد السياسة الاغترابية العربية". وحدد السياسة الاغترابية "بالتعاون العربي والتمسك بشرعة الامم المتحدة وعدم الانحياز والالتزام بالمسألة الفلسطينية والتعاون الاسيوي الافريقي والتعاون الاقتصادي العربي والدولي واحترام استقلال الدول العربية وتنظيم علاقة المهاجرين بدولهم والمجتمعات التي يقيمون فيها". وضمن جمعة اقتراحاته دراسة مجموعة اقتراحات حول الإستراتيجية العامة لإدارة شؤون الاغتراب العربي وواقع الهجرة العربية واحتياجات المهاجرين والإمكانات، ليخلص الى "التأكيد على ان التنفيذ هو الحلقة الالهة في الإستراتيجية العامة والانتقال من وضعية التخطيط والتنظيم والتحضير الى مرحلة العمل والفعل".

المنتدى العالمي الثاني حول الهجرة والتنمية

مانيلا 27-30 تشرين الأول 2008 (English Version)

عقد المنتدى العالمي الثاني حول الهجرة والتنمية في مانيلا- الفيليبين بين 27 و 30 تشرين الأول 2008 حيث ناقش موضوع الهجرة والتنمية وحقوق الإنسان، بالإضافة إلى موضوع الهجرة الشرعية وكيفية استثمار تحويلات المهاجرين المالية بهدف المساهمة في التنمية. شارك في المنتدى ممثلون رفيعو المستوى عن الدول الأعضاء في الأمم المتحدة.

يهدف هذا المنتدى إلى تعزيز التعاون بين الدول لتحقيق كسب يستفيد منه المواطنون، المهاجرون، بلدان المنشأ، والمجتمعات التي تستقبل المهاجرين إي بلدان المقصد. يأتي هذا المنتدى كمتابعة للجهود التي بذلت في المنتدى الأول حول الهجرة والتنمية الذي عقد في بروكسيل عام 2007 و الذي شارك فيه لبنان ممثلاً بمدير عام المغتربين الأستاذ هيثم جمعة. ناقش المنتدى الأول كيفية وضع سياسات من شأنها ان تؤثر إيجاباً على الهجرة والتنمية، وعمل على بناء الثقة بين الدول المشاركة والمعنية بالهجرة

. بما ان هذا المنتدى يساهم في تبادل وجهات النظر وتعميق الحوار والتشاور الدولي حول الحلول الممكنة لمعالجة ظاهرة الهجرة التي تحولت إلى هاجس عند بعض الدول، وبما ان لبنان بلد معني مباشرة بالهجرة، كان من المهم جداً أن يشارك في هذا الاجتماع الذي أعطى الوفد اللبناني فرصة عرض وتقديم تجربته الخاصة مع موضوع الهجرة وحقوق الإنسان من جهة، وموضوع الهجرة النظامية من جهة أخرى.

تألف الوفد اللبناني من سعادة مدير عام المغتربين الأستاذ هيثم جمعة الذي هو نقطة الاتصال الوطنية في لبنان بخصوص المنتدى العالمي للهجرة والتنمية، ومن مدير مكتب شؤون الجنسية والجوازات والأجانب في المديرية العامة للأمن العام العميد سهام حركه، و من مستشار وزير الشؤون الاجتماعية الدكتور خليل حماده. شارك لبنان في كافة اجتماعات المنتدى التي تألفت من جزئين، الجزء الأول الخاص بال Society Civil Days الذي عقد يومي 27 و 28 تشرين الأول 2008 وشارك فيه ممثلون عن المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية، والجزء الثاني الخاص بإجتماع الحكومات meetings Governments الذي عقد يومي 29 و 30 تشرين الأول 2008. تمثل لبنان بالأستاذ هيثم جمعة في الطاولة المستديرة الأولى التي ناقشت موضوع حقوق المهاجرين وأهمية تحويلاتهم، و بالعميد سهام حركه في الطاولة المستديرة الثانية التي ناقشت موضوع الهجرة النظامية والمضمونة. لقد قدم كل من مدير عام المغتربين الأستاذ هيثم جمعة والعميد سهام حركه ورقة عمل عن تصور لبنان بخصوص معالجة مشكلة الهجرة وقضايا التنمية وحقوق الإنسان وأهمية تحويلات المهاجرين خاصة أن لبنان يشهد نوعين من الهجرة: الخارجية التي تتمثل بهجرة شبابه والوافدة التي تتمثل بتوافد اعداد كبيرة من المهاجرين الآسيويين والافريقيين إليه. بالإضافة إلى ذلك، وعلى هامش المنتدى العالمي الثاني حول الهجرة والتنمية، شارك لبنان في بعض النشاطات والنقاشات الجانبية مع كبار المسؤولين وممثلي الدول. على سبيل المثال شارك لبنان في جلسة نقاش حول دراسة عن العمال المهاجرين و فيروس نقص المناعة. أعدت هذه الدراسة من قبل فريق متخصص في الأمم المتحدة وبعض الجمعيات غير الحكومية المعنية بالهجرة وحقوق المهاجرين.

أهم التوصيات التي صدرت عن المنتدى: ركزت على احترام وحماية حقوق المهاجر، والعمل على وضع سياسات تهدف إلى تفعيل الهجرة النظامية وتسهيل عملية تحويل واردات المهاجرين واستثمارها بطريقة منظمة بهدف المساهمة في التنمية التي بدورها ستؤدي الى تحسين الخدمات الاجتماعية والصحية والاقتصادية بما معناه أنها ستؤدي إلى احترام حقوق المهاجر بشكل خاص وحقوق الإنسان بشكل عام. تجدر الإشارة إلى أن المنتدى العالمي الثالث حول الهجرة والتنمية سيعقد في اليونان وستعمل مديرية المغتربين في وزارة الخارجية والمغتربين على تنظيم مشاركة لبنان وتأليف لجنة تضم ممثلين عن مؤسسات الدولة المعنية بموضوع الهجرة والتنمية وحقوق الإنسان بهدف



وضع دراسة شاملة عن موضوع الهجرة.

بناء على التوصيات الصادرة عن اجتماع الوزراء العرب المعنيين بشؤون الهجرة والمغتربين والذي عقد في 18 شباط 2008 في مقر الأمانة لجامعة الدول العربية في القاهرة ، والقاضية بعقد مؤتمر للمغتربين العرب، عرض لبنان وبالتنسيق مع جامعة الدول العربية تشكيل لجنة تحضيرية للإعداد لهذا المؤتمر ، مقترحا" أن يكون اجتماعها الأول في بيروت .

وبعد الموافقة تم تشكيل اللجنة من ممثلين عن الجامعة العربية وكل من الدول :

المملكة الأردنية الهاشمية، الجمهورية التونسية، الجمهورية العربية السورية، جمهورية السودان، جمهورية العراق، دولة فلسطين، دولة قطر، جمهورية مصر العربية، المملكة المغربية إضافة إلى الجمهورية اللبنانية .

عقدت اللجنة التحضيرية اجتماعها الأول في بيروت- قصرالأونسكو نهار السبت الواقع فيه 2008/11/29.

حضر الإجتماع كل من :

جامعة الدول العربية:

السيدة سميحة محي الدين: مدير ادارة المغتربين العرب

السيدة ايناس الفرجاني: سكرتير ثالث في ادارة المغتربين العرب.

المملكة الاردنية الهاشمية:

السفير أحمد ابراهيم المبيضين(رئيس الوفد): مدير ادارة شؤون الخدمات القنصلية والمغتربين.

السيد رشيد عريقات: السكرتير الثالث في السفارة الاردنية في بيروت.

الجمهورية التونسية:

السيد فرج السويسي: المدير العام لديوان التونسيين في الخارج.

الجمهورية العربية السورية:



الاستاذ حسين السماق(رئيس الوفد) : مدير التخطيط والاستثمار في وزارة المغتربين.

الاستاذ أحمد عيسى: رئيس دائرة الوطن العربي في وزارة المغتربين.

جمهورية السودان:

الدكتور كرار التهامي(رئيس الوفد): الامين العام لجهاز تنظيم شؤون السودانيين العاملين في الخارج.

حماد النور كاكينا: مدير عام الجاليات والاعلام بجهاز تنظيم شؤون السودانيين العاملين في الخارج.

دولة فلسطين:

سهيل محمود فرج الناطور(رئيس الوفد)

وضاح فريز سعيد زقروق: دائرة شؤون المغتربين

زهير محمد حمدالله دار زايد: وزارة الشؤون الخارجية

دولة قطر:

الدكتور عبدالجيل الحمناات(رئيس الوفد): مستشارمكتب حرم سمو الامير

الدكتور نبيل السالم: Qatar Foundation

جمهورية مصر العربية:

السفير فاروق يوسف غنيم(رئيس الوفد): معاون السيدة وزيرة القوى العاملة والهجرة

السيدة ماجدة عبد الرحمن ابراهيم: مستشار السيدة وزيرة القوى العاملة والهجرة لشؤون الهجرة

المملكة المغربية:

السيد الحسين أكرجاي: مكلف من مديرية حقوق ومصالح المغاربة المقيمين بالخارج.

الجمهورية اللبنانية:

الاستاذ هيثم جمعة: مدير عام المغتربين

الدكتور جهاد العقل: رئيس مصلحة المغتربين والهجرة

الاستاذ وجدي أبو غانم: رئيس مصلحة الاعلام والثقافة

الاستاذ أحمد عاصي: رئيس مصلحة العلاقات العامة للشؤون الاغترابية .  
افتتحت الجلسة الصباحية عند الساعة 10.00 واستمرت حتى الواحدة ظهرا بحضور  
جميع الأعضاء وغياب العراق، حيث ترأس الاجتماع الاستاذ هيثم جمعة مدير عام  
المغتربين وافتتح الجلسة بالكلمة التالية: " ايها السيدات والسادة،  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . يسرني ان أرحب بكم في لبنان وفي عاصمة العروبة  
بيروت، حيث نعتبر ان التواصل العربي مع جناحه المغترب جزء من رسالة لبنان  
الانسانية وانني إذ أنه بتجاوبكم السريع لانعقاد هذا الاجتماع التأسيسي الاول الذي  
يأتي بعد الانجاز الذي تم في القاهرة في شباط فبراير 2008 من خلال اللقاء التمهيدي  
الاول لوزراء الدول العربية المعنيين بشؤون الهجرة والمغتربين العرب الذي أوصى  
بدعوة الامين العام للجامعة الدول العربية الى النظر في عقد مؤتمر دوري عام  
للمغتربين العرب. وحتى تكون الامور منسقة وثابتة بادرنا وبالتنسيق مع الامانة العامة  
للجامعة العربية دائرة المغتربين بالدعوة الى هذا الاجتماع من اجل البحث بأفضل السبل  
لعقد مؤتمر المغتربين العرب واستكشاف وسائل تنظيم وتفعيل تواصلهم مع بلدانهم  
الاصلية وتطوير العلاقات مع بلدان إقامتهم. خاصة ان الهجرة العربية العريقة لم تواكبها  
جهود تنظيمية حقيقية ولم يتم التعامل معها بالمستوى المطلوب. ومن الثابت اننا نلاحظ  
في السنوات الاخيرة اهتماما دوليا متزايدا في قضايا الهجرة اذ ينكب عدد كبير من  
الفاعلين الدوليين اليوم على استكشاف الموضوعات المتعلقة بالهجرة على اعتبار ان  
المهاجرين اليوم اصبحوا جزءاً اساسياً من حركة التغيير العالمية. كون ارتباط الهجرة  
بالتنمية اصبح أساسيا وكون المشاريع الاغترابية خاصة أو جماعية، اقتصادية او  
اجتماعية تحدث تغييرات جذرية في ظروف العيش التي تشهدها الأوطان.

ان التحديات التي تواجهنا كمعنيين بالشأن الاغترابي العربي هي كبيرة لا بد من  
معالجتها من اجل خلق نوع من الشراكة ما بين المغتربين أنفسهم وما بينهم وبين  
بلدانهم الام . ومن وجهة نظرنا فان عملنا يجب ان يركز على قيام المؤسسات الاغترابية  
المستقلة على ان يشمل عملها النطاق الاجتماعي والإنساني مع الاستفادة بشكل رئيسي  
في تكوينها على العناصر المتطوعة من المجتمع المدني. لذلك فان اي عمل يؤدي الى  
تعميق العلاقة بين المغتربين وأوطانهم وتنظيم عملهم سيكون له مردود ايجابي على كل

البلدان العربية.

أيها السادة:

نلتقي اليوم وامامنا عدة اوراق عمل مطروحة للمناقشة والتداول وقد تقدمنا باقتراح بعض الافكار للقائنا هذا وتلقينا ردودا مشكورة ، يمكن ان يشكل بعضها اساسا لخروج هذا الاجتماع بنتائج وقرارات عملية علما اننا ومن جهتنا نرى ان التوصل الى ايجاد لجنة تحضيرية من المغتربين انفسهم خطوة اساسية نحو اطلاق مؤتمر المغتربين العرب وانشاء مؤسساتهم وقيام حوار بيننا كممثلين عن الجهات الرسمية وبينهم كأصحاب الشأن في هذا الامر حتى لا تكون الامور مفروضة على المغتربين ونكون بخدمتهم وندعم خطواتهم من اجل التوصل الى مؤسسة اغترابية عربية مستقلة تعمل على :

- 1) توثيق العلاقات بين اعضاء الروابط التي تتألف منها وبين الدول التي يقيمون فيها وتوثيق الروابط بين هذه البلدان وبين الدول العربية.
- 2) تشجيع المبادلات الثقافية والاجتماعية والسياحية والاقتصادية ذات المنفعة المتبادلة.
- 3) اظهار الحضارة العربية ونشر التراث العربي في البلدان التي يقيمون فيها.
- 4) انشاء جمعيات مشتركة في الطب والهندسة والقانون والعلوم الاخرى.
- 5) ان تكون مؤسسة اغترابية مستقلة في عملها الاداري والتنظيمي لكن لا نريدها ان تكون مستقلة عن القضايا الوطنية المحقة وان لا تستخدم منبرا سياسيا يثير النعرات الطائفية والمذهبية ويشردم الاغتراب .

نريد هذه المؤسسة العربية مصدر قوة للعرب بجناحيه المقيم والمغترب ومن هنا نبدي كل انفتاح وتعاون لترتيب الاوضاع القانونية والتمثيلية لمثل هذه المؤسسة. اننا نراهن على حماسة واندفاع كل الاخوة الذين يشاركون وكل الدول العربية وانني اعتبر ان المرحلة المقبلة ستسجل جدية لبناء اطار مؤسساتي اغترابي عربي فاعل بمستوى الامال الوطنية مقيمة ومغتربة. في النهاية ، اود ان اكرر ترحيبي بكم في بيروت واتمنى لكم اقامة جيدة واتمنى لهذا الاجتماع كل النجاح والتوصل الى توصيات تكون بمستوى الطموحات والتحديات ."

- (1) عقد الاجتماع الاول للمغتربين العرب عام 2010 .
- (2) ان يكون عنوان المؤتمر: " المؤتمر الاول للمغتربين العرب : جسر تواصل " .
- (3) وضع تصور مبدئي لجدول اعمال المؤتمر بالموضوعات المقترحة بمشاركة الجاليات العربية على ان تتضمن الموضوعات التالية:
  - الأوضاع العامة للجاليات العربية ودور المنظمات الاهلية للنهوض بها.
  - دور المغتربين العرب في تحسين صورة الإنسان العربي وتعزيز الحوار بين الحضارات والثقافات والاديان .
  - ايجاد الاطار التنظيمي للمغتربين العرب .
- (4) مكان انعقاد المؤتمر: يعقد المؤتمر في مقر الامانة العامة بالقاهرة على ان تكون دعوة المشاركين من المغتربين على همة دولهم ويكون المشاركون من وزراء الدول العربية والمسؤولين والخبراء المعنيين بشؤون الهجرة والمغتربين ومن الشخصيات البارزة من دنيا الانتشار ومنظمات المجتمع المدني والشباب المغترب .

#### من أعمال المديرية العامة للمغتربين

##### إصدار مجلة المغترب

تصدر عن المديرية العامة للمغتربين في وزارة الخارجية اللبنانية مجلة المغترب وتتضمن نشاطات الجاليات اللبنانية في الاغتراب والنشاطات التي تقوم بها البعثات اللبنانية، وتتضمن أيضاً نشاطات وزير الخارجية والامين العام للوزارة إضافة إلى مواضيع لبنانية اقتصادية وتربوية، اجتماعية، ثقافية وخدماتية تهتم المغتربين اللبنانيين وتعطي صورة عن الواقع اللبناني بمختلف جوانبه السياسية والاجتماعية والاقتصادية والسياحية إضافة إلى تحقيقات ودراسات عن الجاليات اللبنانية في بلدان الانتشار. وهي مطبوعة تصدر منذ أن نشأت المديرية العامة للمغتربين منذ العام 1995 وتوزع على البعثات الدبلوماسية في الاغتراب وعلى الجاليات اللبنانية. وجميع مواضيعها تتم كتابتها من قبل موظفين في المديرية العامة ومن قبل بعض الأكاديميين المتخصصين.

تصل هذه المجلة إلى المغترب من خلال البعثات الدبلوماسية الموجودة في

الخارج ومن قبل المديرية بالبريد إلى عناوين الجمعيات اللبنانية الموجودة في بلدان الانتشار.

ويوزع منها حوالي الـ 2500 نسخة.

الهدف الأساسي من هذه المجلة هو نقل صورة الأوضاع اللبنانية من منظار السلطة اللبنانية أي من منظار وزارة الخارجية والمغتربين إلى المغترب اللبناني في العالم ليتمكن من معرفة الواقع اللبناني بمختلف جوانبه إضافة إلى أن بعض موضوعات هذه المجلة يتناول بشكل أساسي تعريفات ببعض المشاغل مثلاً كيف يحصل المغترب على جواز سفره أو كيف يحصل على إخراج قيد أو بطاقة هوية أو كيف يمكنه تأسيس شركات في لبنان، وأن يسجل أملاكه أو رخصة زواج وما إلى ذلك، إضافة إلى أن هذه المجلة تهدف أيضاً إلى نقل واقع الاغتراب اللبناني إلى لبنان وتعطي اللبنانيين المقيمين فكرة عن حجم الانتشار اللبناني في الخارج وعن الكفاءات اللبنانية السياسية والنيابية والقضائية والتربوية والعلمية في بلدان الانتشار اللبنانيين حتى يتمكنوا من معرفة قوة الاغتراب اللبناني.

المصدر:

[http://www.moia.gov.ye/detail.asp?sub\\_ID=171&SEC\\_NO=26&DATE=19/08/2010](http://www.moia.gov.ye/detail.asp?sub_ID=171&SEC_NO=26&DATE=19/08/2010)